

# تفسير القرطبي {سورة المائدة} 81{{}} فضيلة الشيخ

## عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن ولا تتبعهم واحذرهم ان يفتنوا واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما فان تولوا فاعلم

انما يريد الله ان ان يصيبهم ببعض ذنوبهم - 00:00:00

تولوا فاعلم ان ما يريد الله ان يصيبه كثيرا من الناس لفاسقون افحكم ومن احسن من الله حق يوقنون يا ايها الذين امنوا يا ايها

الذين امنوا لا تتخذوا اليهود - 00:01:36

اولياء لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء جاء بعضهم اولياء بعض بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم ومن يتولهم انكم منهم ان الله لا

يهدي القوم الظالمين فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم - 00:02:56

فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى ان تصيبنا يقولون نخشى ان تصيبنا داء دائرة بالفتح او امر من عنده

اسروا في الحمد لله الذي انزل الينا اشمك كتاب - 00:04:11

وارسل الينا افضل الرسل وجعلنا خيرا مة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعمة العظيمة والالاء الجسيمة والصلاة

والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه - 00:05:26

اما بعد فان الله جل وعلا يأمر نبيه بالحكم بين اهل الكتاب اذا جاؤوه. وان احكم بينهم بما انزل الله وهنا للعلماء في هذا الامر قولان

قول انه ناسخ للتخيير - 00:05:48

السابق في قوله جل وعلا احكم بينهم او اعرض عنهم يعني لك الخيار بين الحكم وبين تركه ثم رفع الخيار بقوله وان احكم بينهم

وهذا جاء بعده سيكون قوله تعالى وان احكم ناسخا للتخيير السابق - 00:06:09

القول الثاني ان هذا ليس بناسخ وانما هو موضح للتخيير الحاصل وان اردت ان تحكم بينهم فاحكم بينهم للعدل لك الخيار لكن ان

اخترت الحكم احكم بينهم بالقسط والعدل. ولا يكون في ذلك الحكم - 00:06:36

جوهرا ولا يعني وهذا من باب التأكيد على ما هو حاصل. كما قال للصحابة امنوا بالله ورسوله. اي دوموا على الايمان وان احكم

بينهم بما انزل الله يعني احكم بينهم بالحق وبالعدل وهو الذي انزل الله لان الله انزل العدل - 00:06:58

وما انزل الله هو الذي يصلح البشرية وهو الذي يكون بعيد عن الجور والظلم نعم بينهم بالعدل وهو ما انزل الله والنسخ باب لا ينبغي

لطلاب العلم ان يتكلموا في الاحكام الا بعد معرفته - 00:07:24

سواء كان ذلك في السنة او في القرآن والنسخ لا يكون الا في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ما يمكن ياتي نسخ بعد يعني يرفع

النبي صلى الله عليه وسلم وينتقل الى الرفيق الاعلى. لان النسخة تعريفه رفع الحكم - 00:07:49

رفع الحكم المتقدم بخطاب متراخي عنه بخطاب متراخ عنه النسخ لا يكون الا في الاحكام. لذلك الاخبار المحضة لا نسخي فيها

القصص وانما النسخ يكون في الأحكام لكن اذا جاءت الاحكام - 00:08:19

بالصيغ الاخبار وهي نواهي واوامر يأتي فيها النسخ لان هي وان كانت في ظاهرها خبر لكن هي حكمها حكم الإنشاء كقوله فلا

رغد ولا فسوق ولا جدال اي لا ترفثوا ولا تفسقوا ولا تجادلوا في الحج - 00:08:45

الناس في النسخ بين افراط وتفریط بعض من العلماء يقول ما فيه نسخ الله قال واذا بدلنا اية فكان اية والله اعلم بما ينزل قالوا انما

انت مفتر بل اكثرهم لا يعلمون. قل نزله رح القدس من ربك بالحق - [00:09:12](#)

وقال ما ننسخ من اية او ننسها نأتي بخير منها او مثلها وقال الان خفف الله عنكم. وعلم ان فيكم ضعفا فان تكن منكم مائة صابرة يغلب مائتين وقال هناك - [00:09:40](#)

علم ان منكم مرضى واخرون يضربون في الارض يبتغون من فضل الله. واخرون يقاتلون في سبيل الله فاقراوا ما تيسر منه وقال والذين يتوفون منكم ويرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشر - [00:10:00](#)  
ومما يعضد النسخ هنا كانت احداكن ترميم البعر بعد السنة وتقول هذا امر قليل لذلك الذين قالوا لا نسخى هذا كلام خطأ والذين قالوا النسخ في القرآن مئات الايات هذا كلام خطأ - [00:10:22](#)

ولكن هناك نسخ ولكن في ايات بعدد واغلب الايات التي ينقل عنها النسخ فيها خلاف لا اعلم اية لا خلاف فيها الا اية واحدة لم اقف فيها على خلاف. وحتما سيكون فيها خلاف - [00:10:43](#)  
لكن انا ما وقفت عليه اية تقديم الصدقة بين يدي مناجاة النبي صلى الله عليه وسلم. لم اقف فيها على انها منسوخة لانه قال اشفتكم ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات فان لم تفعلوا وتاب الله عليكم - [00:11:06](#)

هذي ما وقفت على خلاف فيها. اما كل الايات الاخرى التي يقال انها منسوخة فيها خلاف حتى ايت والذين يتوفون منكم ويرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا للحول وراء اخراج نقل البخاري في صحيح الخلافة فيها - [00:11:27](#)  
قال اربعة اشهر وعشر لها والباقي لها ان تسكن فيه ان ارادت قال غير اخراج الباقي عن اربعة اشهر وعشر ولكن الجمهور قالوا كانت العدة سنة ونسخت باربع اشهر وعشر - [00:11:46](#)

قبل ان يؤلف الامام الشافعي الرسالة ويبين بعض الاصطلاحات السلف كانوا يسمون التخصيص والتقييد نسخا ويسمون النسخة نسخة ولكن لما جاءت العلماء والفوا وبينوا بل فرقوا بين التقييد والنسخ وبين التخصيص والنسخ - [00:12:04](#)  
فالتخصيص اخراج بعض الشيء ولو كان المخرج قبله او بعده والناس رفع الحكم الثابت بخطاب متراخ عنه. والنسخ لا يكون الا بخطاب اما التخصيص قد يكون بالمفهوم او المنطوق وقد يكون متقدم او متأخر وقد يكون مصاحب - [00:12:38](#)  
كما قال والشعراء يتبعهم الغاؤون الم ترى انهم في كل واد يهيمنون. وانهم يقولون ما لا يفعلون الا الذين امنوا هذا التخصيص الشعراء يتبعهم الغاؤون لكن الذين امنوا لا يتبعون الغاؤون - [00:13:00](#)

وانما يأخذون الشعر ويدعون به للدين ويبينون به الحق ولذلك اهجمهم وروح القدس يؤيدك حسان قال له كلامك لهم اشد عليهم من من النبال من النبيل لذلك الشعر الشعراء يتبع الغاؤون منهم الذين - [00:13:20](#)  
لم يؤمنوا. اما المؤمنون لا يتبعهم الغاؤون وانما يتبعهم المتقون. ولذلك الشعر كلام طيبه طيب ورديؤه رديء وانما الشعر لب المرء يعرضه على المجالس ان كيسا وان حمقا وان اصدق بيت انت قائله بيت يقال الى ان شته صدقا - [00:13:45](#)  
لذلك ان من الشعر ضحكنا البيت يسمعه الرجل اجعلوا يبتعد عن الفضائح وعن الرذائل. فيرتقي به ذلك يقال ان معاوية رضي الله عنه يوم بعض معاركه مع علي رضي الله عن الجميع - [00:14:13](#)

اشتد عليه الوطيس فاراد من يخرج من المعركة ووضع رجله في الغرس ليمشي تتذكر قول عمرو بن الاطنابة ابت لي همتي واباء ابائي واخذ المجد بالثمن الريح واقدام على المكروه نفسي وضرب هامة الرجل المشيح وقولي كل - [00:14:37](#)  
جشنت وجاشت مكانك تحمدي او تستريحي فنزع رجله من الغرز وتصدر حتى انتهت المعركة رضي الله عن الجميع اذا الشعر رديء ورديء وطيبه طيب الا الذين امنوا. ورد عن ابن عباس قال نسختها الا الذين امنوا. لا ليس هذا نسخ وانما هو تخصيص - [00:15:02](#)  
اخراج من الذين يتبعهم الغو اخراج منهم المتقين لا يتبعون الغاويين. يتبعهم الغاوين وانما يتبعهم الصالحون لأنه في شعرهم يدعون الى الله ويبينون الحق وينافحون عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن دينه وعن سنته كما قال له - [00:15:29](#)  
ابي وعرضي لعرض محمد منكم نداء اتازوه ولست له بكفى وخيركما لشركما الفداء كما كان حسان يقول رضي الله عن الجميع اذا يقول وان احكم بينهم. فالاية منسوخة وقيل غير منسوخة. واذا كان الجمع ممكن فالاولى انها غير منسوخة. وانها لا بيان لقوله -

او احكم بانه اذا اراد ان يحكم ان يحكم بينهم بالقرآن ولا يحكم بينهم الا بالحق طبعاً الفرق بين التخصيص والنسخ ان الناس تخاف بالكلية اما التخصيص فهو اخراج شيء - [00:16:26](#)

وقد يكون الاخراج متصل او مقدم او منفصل وهو التخصيص هو ان تقول جاءني الرجال الا زيدان مخصص للرجال يعني لم يأتي بالاستثناء وكذلك حرمت عليكم الميتة والدم كل الدم لكن ابيح منه غير المسموح بقوله ودما - [00:16:44](#)

مسفوحة وقوله ما ابينا من حي فهو ميت هذا خصص منه ومن اصوافها واوبارها واشعارها على ان هل هو تخصيص او نسخ لان التخصيص اخر حتى عمل بالعام والتقيد اخر حتى عمل بالمطلق عند جماهير الاصوليين يكون ذلك نسخا - [00:17:15](#)

اذا اذا تأخر التخصيص عن العام حتى عمل بالعام يكون نسخا واذا تأخر الاطلاق عن المطلق حتى عمل به يكون ذلك نسخا لذلك قالوا وان اتى ما خص بعد العمل - [00:17:52](#)

لا سخاء والغير مخصص جليل وان يكن تأخر المقيد عن عمل فالنسخ فيه يعهد وهذا الباب لا ينبغي ان يتكلم في الشرع الا بعد معرفته وهو باب النسخ بعض الطلاب - [00:18:12](#)

وجد احد المدرسين يدرس في بعض النواحي يقول في صحيح البخاري انما الماء من الماء وقال الانسان اذا لم يخرج منه شيء لا يلزم عليه الغسل قال له يا اخي - [00:18:37](#)

انتبه هذا الحديث منسوخ قال له انت المنسوخ. وبدأ يسب فيه لا تستعجل قال له يا اخي هذا منسوخ اذا التقى الختان وجب الغسل انزل او لم ينزل حديث منسوخ - [00:18:56](#)

اقتله الرابع لذلك في احاديث صحيحة ما عليها العمل وفي آيات منسوخة فاذا كان الانسان يأخذ الكتاب ويقرأ من غير شيخ يقع في اخطاء كبيرة. لذلك العلم لابد له من الشيوخ - [00:19:13](#)

ما يمكن واحد يدرس على نفسه بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون فلا بد من الشيوخ حتى يبصروا طالب العلم فاذا تبصر وفهم عند ذلك قد يطالع فاذا اشكل عليه شيء يرجع لشيخه. اما في البداية لابد من الشيوخ. العلم لا يؤخذ من بطون الكتب - [00:19:38](#)

ولذلك في كتب مؤلفة في التصحيح والتصحيح الواحد الذي يقرأ في الكتاب يقرأ الكلمة مصحفة ويقع في طوام الرجل الذي قرأ الحبة السوداء شفاء من كل داء الا السام قرأها الحية السوداء - [00:20:02](#)

شفاء من كل داء واخذ افعى ونشفها وجعلها دقيق ووضعها في عينه فعما لانه الحبة قرأها الحية وهذا نقل منه اهل الحديث شيء عجيب الواحد قرأ المؤمن كيس فطن قرأها المؤمن كيس قطن - [00:20:23](#)

ما هو كيس قطن والاخر قال يذهب الى الجمعة بسكينة ووقار. قرأها بالسكينة وفار واخا السكينة وربط فيها الفار وهو ذاهب للمسجد يا اخي قال له انت مجنون قال له يا اخي السنة انت المجنون - [00:20:49](#)

ما هي السنة هذا؟ هذا الجهل سكينة ووقار انه لا يجري لا تأتوها وانتم تسعون وهذا فيه مئات الكتب ثلاث مجلدات التصحيفات عند المحدثين وهو مطبوع طبعاً وموجود في الكتب - [00:21:09](#)

اذا النسخ رفع بالكلية والتخصيص هو العام على بعض افراده والتقيد هو تقليل المطلق. فتحريز رقبة بعدين قال مؤمنة قيدها بالايمن والذي يكون في النكرات يسمى تقيد والذي يكون في العمومات يسمى تخصيص - [00:21:27](#)

نعم والنسخ رفع بالكلية اما التخصيص والتقيد فهو رجوع جزئي وقد يكون بالمفهوم وقد يكون بالمنطوق وقد يكون العقل اما النسخ لا يكون الا باللصوص ما في نسخ الا بنص - [00:21:55](#)

لذلك الاجماع لا ينسخ ولا ينسخ. والقياس لا ينسخ ولا ينسخ وان لا ينسخ الا النصوص ولا ينسخ الا الخطاب وادي امور يحتاجها طلاب العلم وينبغي لمن اراد ان يتكلم في الشرع لابد ان يعرف - [00:22:14](#)

اسباب النزول والنسخ والمنسوب هذا الضروري وكما قلنا الناس بين افراط والتفريط في ذلك. فبعض الناس ينفي النسخ وبعض

الناس يجعل الايات المنسوخة بالمئات وهذا غير صحيح والايات المنسوخة قد لا تتجاوز العشرة بل اقل من العشرة. واغلب -

[00:22:34](#)

قد دعي فيه النسخ وهو يكون تخصيص او تقييد او بيان لاجمالي حصل. نعم اذا ولا تتبع اهواءهم ولا تتبع اهواء اليهود اذا جاءوك يريدون حكما تحكم بينهم بالقرآن واحذر ان تتبع اهواءهم - [00:22:55](#)

واحذر ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك ولذلك قالوا نذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم لنفتنه نقل له نحن نريدك ان تحكم لنا في قضيتك لا وما اردت نفعله لك ونحن رؤساء لقومنا فنترك اليهود يأتون ويؤمنون بك فيكون ذلك رفعا لكم - [00:23:19](#)  
فاخبره الله بما قالوا وقال له وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم واحذرهم ان يفتنوا. طبعاً هذا اسباب النزول اغلبه لا يصح هذا الذي قلت لا اعرفه صحيحاً - [00:23:46](#)

وانما ورد عند المفسرين لكن ثابت لا اعرفه واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليه وانما اعمل بكل ما انزل الله اليك وبينه لهم كاملاً فان تولوا ولم يقبلوا - [00:24:03](#)

فاعلم ان الله تعالى يريد عقوبتهم ببعض ذنوبه التي اقترفوها فلذلك يمنعهم من الايمان ومن قبول الحق لان السيئات تدعو الى السيئات اخطر شيء السيئة تجر الى السيئة تجر الى السيئة حتى تدخل صاحبها في جهنم - [00:24:25](#)  
لذلك يعني الحذر هو التيقظ والتنبه لمن يريد ان يوقع بك سوء ولذلك العاقل دائماً حذر واتقي حذر ايوا لا يلدغ المؤمن في جحر واحد مرتين لكن من خدعنا بالله ان خدعنا له - [00:24:51](#)

لكن ابو عزة لما جاء وقال له ثبت المرة الثانية جاء في احد قال له بعيد تذهب كمان مرة اخرى لا ذلك الانسان اذا خدع المسلمين وخدعهم بعدين لا بعدين يؤخذ - [00:25:18](#)

ولذلك قال ابن خطل باستار الكعبة قال اقتلوه والنظر من الحارث لانه كان يأذي المسلمين يوم احد. لما اسر قال اقتلوه كان يأذي المسلمين ويفعل بهم الافاعيل ولذلك قال لما جاءت بنته قتيلة وقالت شعرها المحزن - [00:25:38](#)  
يا راكبا ان الاذيل مظنة من صبح سادسة وانت موفق اخبر ميتاً تحية ما ان تزال بها النجائب تخفق مني اليك وعبرة مخنوقة جادت واخرى تخلق ابليح محمدا هل يسمعني النظر ان ناديت؟ ام كيف يسمع ميت لا ينطق - [00:26:02](#)

ظلت سيوف بني ابيه تنوشه لله ارحام هناك تشقق. صبرا يقاد الى المنية متعباً. رصفا وهو عان موثق ما كان ضرك لو مننت وربما من الفتاوى هو المغيظ المخنق في السير انه قول لو جاءني شعرها قبل ان نقتله ما قتلته - [00:26:32](#)  
صلوات الله وسلامه عليه اذا النسخ باب ضروري ان يعلم ويعطى الوقت حتى يكون المتكلم في الشريعة على بصيرة من امره ويفرق بين النسخ والتخصيص وبين النسخ والتقييد وبين النسخ والبيان - [00:26:58](#)

لان البيان هو اما بيان ما فيه خفاء او بيان من اول الامر لان الاجمال هو الشيء الذي لا يتضح والبيان هو ما كان مفهوماً. وذو وضوح وذو خفاء مجمل - [00:27:23](#)

المجمل هو الذي لا يعرف والمجمل هو الذي المراد منه يجهل وذو وضوح هو البيان هو المبين والمجمل هو الذي المراد منه يجهل وهذه الامور الحقيقة ضروري لطلاب العلم ان يتعلموا - [00:27:50](#)

هذه العلوم لان كثيراً من الضعف بين طلاب العلم وبالاخص في الجامعات الاسلامية سببه عدم الاعتناء بالعلوم المساعدة واذا جعلنا استبيان نجد اغلب الضعف عن عدم القدرة والفهم للعلوم المساعدة وعدم حفول المتون - [00:28:20](#)

هذا الذي يسبب الضعف لطلاب العلم عدم حفظ المتون وعدم معرفة العلوم المساعدة. اعني النحو والصرف والبلاغة ومصطلح الحديث ومعرفة الاساليب بما يجمل الكلام وبما يقبح ومعرفة القواعد الاصولية والقواعد الفقهية - [00:28:45](#)

هذا الضعف فيه. من اكبر اسباب ضعف طلاب العلم. وكذلك عدم حفظ المتون البخاري سبق اقرانه بالحفظ لذلك من حفظ المتون لا لابد لنا ان نعتني بالعلوم المساعدة وبحفظ المتون حتى - [00:29:10](#)

نخفف هذه الشيخوخة المبكرة التي تعيشها الجامعات الاسلامية في العالم الاسلامي ضعف في العالم الاسلامي خطير في العلم وهذا لا

يقوى الا بامرین لا يكون القوة الا بامرین اول شي - [00:29:35](#)

يكون العلم مستمر الطلب تمتاشر ساعة محاضرات ندوات دروس لقاءات ويستكتب الازكياء في الموضوعات نستكتب الازكياء في الربا وخطره على المجتمع نستكتب الازكياء في المعاملات المستجدة ونوضحها. الاسهم ما حكمها الان - [00:29:59](#)

نحتاج بحث هل هي حلال؟ هل هي حرام؟ هل بعضها حلال؟ هل بعضها حرام هذه الامور لابد للامة ان تبحثها نستكتب في علاجات بعض الادوية المستعصية في في بعض الامور التي تحتاجها الامة - [00:30:33](#)

وبعدين هذا يحتاج تعاون وتوافر لان الامم لا تقوى الا بالعلم ولا تضعف الا بالجهل لذلك الله يقول هل يستوي الذين يعلمون؟ والذين لا يعلمون الان اليابان ما الذي خلى اليابان اقوى من غيرها - [00:30:53](#)

المانيا في شراء العلم الاهتمام بالعلم اصبحوا اقوى الدول اذا نحن في حاجة ماسة الى ان نعرف الناس اخوة المنسوخ وبعدين اذا عرفنا نقدم بعلم ونحجم بعلم واحذرهم هؤلاء اليهود - [00:31:13](#)

من ان يفتنوك ان يفتنوك انه ما دخلت عليه في تأويل مصدر منصوب بنزع الخمر. احذرهم فيتمة تكة. من ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك. لانهم هم يريدون ان يخادعوا ويقول ان اتبعنا - [00:31:41](#)

وقلت لنا في هذا الامر نتبعك حتى يقولوا قال الخطأ وهذا الذي قال خطأ. رأيت ما لا يفعل ما نزل عليه الوحي وهو صلوات الله وسلامه عليه لا ينطق عن الهوى - [00:31:59](#)

ولا يتكلم الا بحق سواء كان في حالة غضب او رضاء لا يقول الا حق لما قال له الرجل ان كان ابن عمك قال اسق يا زبير حتى يبلغ الماء الجدر من مرسي الماء الى جارك - [00:32:13](#)

ولا ينتقم لنفسه صلوات الله وسلامه عليه فان تولوا واعرضوا عن الوحي الذي جاءك فانما يريد الله ان يصيبهم يهلكهم ويوقعهم في الفتنة لبعض الذنوب التي اقترفوها وهنا وقفة مع الذنوب - [00:32:32](#)

الذنوب تमित القلوب الذنوب تورث الذل الذنوب تضيع البركة من المال من العمر من الولد من السمعة وكل مشكلة تأتينا في الدنيا وراها ذنب يا عبد الله ابتعد عن الذنوب - [00:32:54](#)

اقلع عن الذنوب فانها تमित القلوب وتجر الرجل القوي العاقل تجر تجر حتى تدخله النار لانه ذنب يكون نكتة على القلب. ذنب نكتة على القلب. نكتة على القلب حتى يكون القلب كالكوز المجحف - [00:33:12](#)

واذا قلت له اتق الله. ما شاء الله مطوع يتخذك سخرية وبعدين يتكاسل عن الصلاة عن الصوم عن برور الوالدين عن اكرام الجيران ويقدم على الربا وعلى الغيبة وعلى النميمة وعلى الفاحشة - [00:33:33](#)

وبعدين يشقى ويدخل جهنم لذلك هذه الذنوب خطورتها انها تجر للذنوب والذنوب يجر للذنوب اول شيء يقسي القلب بعدين ما تقدر تعمل العبادة ثالث شيء تنشط للمعاصي. رابع شي تهلك - [00:33:56](#)

للقلوب امراض كما ان للبدن امراض وللقلوب علاج كما ان للبدن علاج ولذا لا بد ان نكابد بدون المكابدة لا ننجا احذرهم يا نبيي ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك - [00:34:17](#)

يريدون فتوى حكم لا فان تولوا واعرضوا عن قبول الحق فانما يريد الله جل وعلا ارادة كونية ان يصيبهم ببعض ذنوبهم كتب لهم الشقاوة ولابد ان يقع من ذلك فلذلك بعض ذنوبهم تجرهم - [00:34:38](#)

ويكفي في اهلاكهم بعض الذنوب. ما هي كل الذنوب لو يؤاخذهم بذنوب او ذنوب يهلكوا وان كثيرا من الناس ايوة فاعلم يا نبيي انهم ان لم يقبلوا منك فانما الله تعالى اراد بهم الهلاك والشقاوة - [00:34:57](#)

وان كثيرا من الناس فاسقون لخارجون عن طاعة الله فاسق خارجون ثم قال الم يستعمل هؤلاء عقولهم الم ينتهبوا لا يحكمون ايش فيطلبون غير الله اين عقولكم الم يستعملوا عقولهم؟ - [00:35:17](#)

مجانين ويطلبون حكم الجاهلية رموا عقولهم وراء ظهورهم فيطلبون حكم الجاهلية ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون لا احد ولا شيء احسن من حكم الله لقوم يوقنون بان الله تعالى ارسل نبيه وانه هو الواحد القهار. الذي اوجد الكون على غير مثال سابق.

هو الذي يعلم مصالح البشر. ويعلم ما يضر البشر. فتشرعه هو الذي يسعد البشرية. وما ينهأ عنه فعله هو الذي يضر البشرية وما يأمر به الفعله هو الذي يسعد البشرية - 00:36:28

ومن احسن؟ من؟ استفهام نفي لا احد احسن حكما من الله لقوم يوقنون بالايما وبان النبي مرسل ولان الله تعالى هو المعبود بحق ثم نادى المؤمنين وحذرهم من امر خطير خطير خطير. يا ايها الذين امنوا - 00:36:46

يا ما اجمل هذا النداء وما احسنه وسماهم بالمؤمنين ثم حذرهم لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء لا نهى اذا لا يجوز ان يتخذ المسلمون الكافرين اولياء اليهود والنصارى لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء - 00:37:15

توالونهم وتصافحونهم وتتخذون منهم بطانة. لا تفعلوا ذلك فان هذا ان فعلناه لكم فتنة في الارض وفساد كبير والله هذا الدين يحل مشاكلنا هذا الدين يعزنا هذا الدين يعزنا يرفعنا - 00:37:40

ربنا في كتابنا يقول يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء الولي هو الذي تصافيه وتصادقه وتقول له سرا وتعطيه ما تريد منك تحبه كنفسك لا تتخذ اليهود والنصارى اولياء - 00:38:05

لكن لا تتخذوا لا تظلموا اليهود والنصارى لا تنقضوا عهودا معهم لا تعتدوا عليهم لكن لا تتخذوهم اولياء بعضهم اولياء بعض هذا اعجاز وهذا امر غاية في الخطورة انظروا الى ما قال في التوبة - 00:38:25

والذين كفروا بعضهم اولياء بعض الا تفعلوه تكون فتنة في الارض وفساد كبير لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء. بعضهم اولياء بعض. لكن عليكم الله يقول تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى. لكن اذا جاء امر المؤمنين هم علينا اولياء - 00:38:47

هم يتحدوا ونحن نتمزق هم يقولوا ونحن نضعف هم يشتروا العقول ونحن لا زاد في العقول هم يطبقون النظام ونحن لا نطبق النظام هم يريدون العدالة في بلادهم. المسلمون لا يطبقون العدالة في كثير من بلادهم. انظروا اليهم هم اقوياء ونحن ضعاف - 00:39:16 لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء فان ذلك كما قال في سورة الانفال والذين كفروا بعضهم اولياء بعض اي الا تعملوا بمقتضى ان الكفار عون عليكم وانكم يجب ان تكونوا عوناً عليهم تكن فتنة - 00:39:42

في الارض وفساد. انظر الى الفتنة والفساد المسلمون يقتتلون وهم يتعاونون. المسلمون يتقاطعون وهم يتواصلون المسلمون يشهدون في مصالحهم لذلك حلوا مشاكلنا في كتابنا عزتنا في كتابنا رفعتنا في كتابنا - 00:40:04

هذا اعجاز قائل لا تتخذوا اليهود والنصارى عوناً لكن لا نظلمهم لا لا استرق مالهم. لا نكذب عليهم. نقوم بمعاهداتنا. نطبق الدين حتى يحبونه. هم يحبوه. هم الان يجهلون الى الدين لان كثير من المسلمين اذا تعامل مع اليهود والنصارى يكذبون عليهم ويسرقون اموالهم - 00:40:36

حتى يقول بعض المسلمين وعد انجليزي واحد مسلم يا اخي هذي كارثة هذي فتنة هذي لذلك نحن في حاجة ماسة الى ان نعمل بديننا نعمل بكتابنا لماذا لا يكون ثقافتنا ان نحل مشاكلنا - 00:41:01

بالتفاهم يا اخوان القلق الكفار اذا اختلفوا يجلسوا ويحلوا مشاكل. المسلمون اذا اختلفوا كل واحد يحاول يقتل الثاني اليس هذي كارثة؟ اذا نحن في حاجة ماسة الى التعاون الى التفاهم - 00:41:25

الى التعاضد الى التحابب الى التحاور لابد نتحابب ونتزاور ونتحاور وعندنا ميزان اذا بعضهم اولياء بعض ومن يتولاهم منكم فانه منهم. ان الله لا يهدي القوم الظالمين ومن يتولاهم يوالي منكم الكفار بقلبه والحمد لله ان الولاء والبراء امر قلبي - 00:41:49

وهذا من فضل الله عمر رضي الله عنه ورد عنه في البخاري انا لنبش في وجوه قوم وقلوبنا تلعنهم بل ولا امر قلبي وهذه نعمة ومن يتولاهم منكم بقلبه ان الله لا يهدي - 00:42:23

لانه ظلم منكم بقلبه فهو ظالم والله لا يوفق ولا يهدي القوم الظالمين والله كل المشاكل محلولة في هذا القرآن تحري بنا ان نصحبه حري بنا ان نعطي وقتنا لدينا - 00:42:44

نمتثل الاوامر نجتنب النواهي نتأدب بالاداب. نتخلق بالاخلاق. نتربى بالسلوك الذي يأمر به. ولذلك نسعد في دنيانا نرحب في اخرانا

وغير المسلمين يدخل في الاسلام فيسعد سكان الارض وهذا لا يتطلب الا عمل قليل - 00:43:04

نحن الان في حاجة ماسة الى برنامج مع المسلمين الذين يسكنون في اوروبا والمسلمون في الصين وفي الهند برامج كيف هذه

الجاليات يعلمهم الانضباط عدم الظلم عدم الكذب عدم السرقة - 00:43:26

عدم التزوير كيف نعود المسلم الانضباط حتى يحب من يخالط المسلم المسلم باخلاقه اما يكون الان لا يمكن ان يدخل في الاسلام الا

العابرة لشدة التشويه الذي يقع على الاسلام من المسلمين - 00:43:46

هذا امر الحقيقة خطير نرجو الله جل وعلا ان يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه والا يجعل الامر

ملتبسا علينا فنضل. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقتنا عذاب النار. اللهم اختتم بالسعادة اجالنا واقرن بالعافية

غدونا - 00:44:06

واجعل الى جنتك مصيرنا ومآلنا. سبحان ربك رب العزة عما يصفون. سلام على المرسلين. الحمد لله رب العالمين. صلى الله اهو

وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. خزائن الرحمن تأخذ - 00:44:29

بيدك الى الجنة - 00:44:49